

## ❖ اتفاقية أجادير... منطقة التبادل التجاري الحر بين الدول العربية المتوسطية

### نشأة اتفاقية أجادير:

- (١) وقعت أربعة دول عربية متوسطة وهي الأردن، تونس، مصر والمغرب في عام ٢٠٠١ "إعلان أجادير"، حيث أعلنت عن رغبتها في إقامة منطقة تجارة حرة فيما بينها وقد حظيت هذه المبادرة بالدعم السياسي والمالي من الاتحاد الأوروبي.
- (٢) وقعت اتفاقية أجادير بالرباط المملكة المغربية في ٢٥ شباط ٢٠٠٤.
- (٣) بدأ التنفيذ الفعلي للاتفاقية في ٢٧ آذار ٢٠٠٧، بعد أن تم إصدار تعاميم بدء تطبيق الاتفاقية على المنافذ الحدودية للدول الأعضاء.

### أهداف الاتفاقية:

- (١) يعتبر الهدف الرئيسي للاتفاقية إرساء الأنظمة والهيكل الضرورية لإزالة العوائق الفنية أمام التجارة وتيسير الاستثمار الذي من شأنه أن يعزز التنمية الاقتصادية والتبادل التجاري.
- (٢) إيجاد منطقة تجارية حرة بين الدول الأطراف، وزيادة التبادل التجاري البيني من ناحية، وبين الدول الأربعة والاتحاد الأوروبي من ناحية أخرى.
- (٣) زيادة التكامل الصناعي بين الدول العربية المتوسطية من خلال تطبيق قواعد المنشأ الأوروبية، وتحقيق مبدأ تراكم المنشأ بما يعزز من قدرة الدول الأعضاء التصديرية للنفاذ إلى أسواق دول الاتحاد الأوروبي.
- (٤) جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة الأوروبية والعالمية بفضل سوق أجادير الذي يضم حالياً أكثر من (١٢٠) مليون مستهلك.

### الامتيازات التي تعطيها اتفاقية أجادير والتي لا تتيحها الاتفاقيات الأخرى التي ترتبط بها الدول الأطراف:

- (١) إعفاء كافة السلع ذات المنشأ في الدول الأعضاء بما في ذلك السلع الزراعية والسلع الصناعية والسلع الزراعية المصنعة من الرسوم الجمركية عند تبادلها بين الدول.
- (٢) إتاحة الاستفادة من مبدأ تراكم المنشأ.
- (٣) تمنع الأعضاء من فرض أية رسوم جمركية جديدة أو ضرائب أخرى ذات الأثر المماثل على السلع المتبادلة بين الدول.
- (٤) تلزم الدول الأعضاء بإزالة كافة القيود غير الجمركية بما في ذلك القيود الكمية والنقدية والإدارية والفنية التي تفرض عند الاستيراد.
- (٥) تنص على المعاملة الوطنية للسلع ذات منشأ الدول الأطراف المتبادلة بينها.
- (٦) تحرير تجارة الخدمات فور الانتهاء من التوقيع على الاتفاقية الخاصة بذلك.
- (٧) تلغي الاتفاقية أية معاملة تفضيلية للمنتج المحلي وذلك فيما يتعلق بالمشتريات الحكومية.
- (٨) تضمن حماية حقوق الملكية الفكرية والصناعات الوليدة.

## ❖ الوحدة الفنية لاتفاقية أجادير:

تنفيذاً لأحكام الاتفاقية تم إنشاء الوحدة الفنية لاتفاقية أجادير مقرها الدائم في المملكة الأردنية الهاشمية، لتعمل على متابعة تنفيذ مقتضيات الاتفاقية وتختص بتقديم المشورة والدعم الفني في جميع المسائل والمجالات التي تغطيها الاتفاقية، حيث تحظى الوحدة بالدعم الفني والمالي من الاتحاد الأوروبي.

### أنشطة الوحدة الفنية:

- (١) القيام بالعديد من النشاطات التي تستهدف تنمية المبادلات التجارية وتحقيق الاندماج الاقتصادي الإقليمي الأورو متوسطي وتشجيع التصدير والاستثمار مع الاتحاد الأوروبي.
- (٢) القيام بدراسات قطاعية في القطاعات ذات الأهمية التبادلية بين الدول الأطراف، حيث تم إنجاز (٦) دراسات في عدد من القطاعات منها السيارات ومكوناتها، النسيج والملابس، الجلود والأحذية، والصناعات الغذائية.
- (٣) القيام بتنفيذ الدراسة الإقليمية حول خفض تكاليف النقل ودراسة لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- (٤) تقديم حزمة من البرامج التدريبية المتصلة بالتجارة والجمارك وقواعد المنشأ والإغراق والعوائق الفنية أمام التجارة، وفي مجال الخدمات والتدابير الوقائية.
- (٥) إصدار عدد من التقارير السنوية حول عدد من الموضوعات منها التبادل التجاري البيني وغيرها.

- ٦) إصدار عدة أدلة استرشادية للمتعاملين الاقتصاديين لتوضيح كافة الإجراءات المتبعة في كل دولة منها، دليل إجراءات التصدير، ودليل قوانين وإجراءات المنافسة، ودليل الأنظمة الجمركية لدول أقاليم ودليل المستخدم الخاص بالتدابير الوقائية.
- ٧) تدير الوحدة الفنية برنامجاً متكاملًا لموائمة اللوائح الفنية والمواصفات وإجراءات تقييم المتطابقة المتعلقة بمنتجات نموذجين وهما الكوابل الكهربائية ذات الجهد المنخفض، والنسيج والملابس الجاهزة.

#### ❖ الخطة الاستراتيجية للوحدة الفنية لاتفاقية أقاليم:

وضعت الوحدة الفنية خطتها الاستراتيجية بهدف تعظيم استفادة الدول الأعضاء بشكل أكبر من المزايا التي تتيحها الاتفاقية، ولرسم خارطة الطريق لتحقيق أهداف التكامل الإقليمي تحت مظلة الاتفاقية.

#### ❖ مجلس أعمال بلدان أقاليم... الشريك الأساسي في اتفاقية أقاليم:

تم تشكيل مجلس أعمال أقاليم ليكون المظلة التي يستطيع من خلالها القطاع الخاص المساعدة في تحقيق أهداف الاتفاقية والاستفادة من المزايا التي تتيحها والعمل على خلق قنوات لربط المتعاملين الاقتصاديين بالقطاعات ذات الميزة في نطاق دول أقاليم وبناء شراكات ما بين مجتمع الأعمال والاستثمار والتي يمكن من خلالها تحقيق تراكم المنشأ خاصة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والعمل على دعم وتشجيع تلك المنشآت التي تستخدم تراكم المنشأ واقتراح أفضل الآليات لمواكبتها ومساعدتها على تحسين أدائها وتنافسيتها بالأسواق التصديرية سواء فيما بينها أو باتجاه الاتحاد الأوروبي.

#### ❖ التعاون الدولي والإقليمي للوحدة الفنية لاتفاقية أقاليم:

تعمل الوحدة الفنية لاتفاقية أقاليم على محاولة خلق بيئة مواتية ومحفزة للتعاون في نطاق الاتفاقية، وذلك من خلال ما يلي:

- ١) صياغة العديد من البروتوكولات والاتفاقيات ومذكرات التفاهم في العديد من المجالات الهامة.
- ٢) تعزيز تعاونها مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك مثل منظمة التجارة العالمية، مركز التجارة الدولية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة.
- ٣) جاري التفاوض من جل التوقيع على مذكرات تفاهم مع عدد من المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى كالمنظمة العالمية للملكية الفكرية والمكتب الأوروبي للبراءات.

#### ❖ إجراء دراسات قطاعية لتمكين التكامل الصناعي بين دول أقاليم:

- تم إجراء (٦) دراسات قطاعية وهي كما يلي:
- ١) دراسة حول قطاع أجزاء وقطع الغيار وأنشطة تجميع السيارات في الدول الأعضاء
  - ٢) الدراسة القطاعية التفصيلية المتعلقة بإمكانيات التكامل والاندماج الاقتصادي المتاحة في قطاع الجلود والأحذية لبلدان الاتفاقية أقاليم.
  - ٣) دراسة إمكانات التكامل المتاحة في قطاع النسيج والملابس لبلدان الاتفاقية.
  - ٤) دراسة حول مساندة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستعملة لتراكم المنشأ.
  - ٥) الدراسة الإقليمية حول تخفيض تكاليف النقل للشركات التي تطبق تراكم المنشأ.
  - ٦) الدراسة الإقليمية حول فرص التكامل والشراكة المتاحة في قطاع الصناعات الغذائية بين الدول الأعضاء في اتفاقية أقاليم.

#### ❖ الصادرات البينية للدول الأعضاء والتبادل التجاري مع الاتحاد الأوروبي:

- ١) بلغ متوسط الصادرات البينية لدول الاتفاقية للأعوام السابقة ما يقارب ١.٧ مليار دولار أمريكي.
- ٢) شهدت المبادلات التجارية بين بلدان الاتفاقية تزايداً ملحوظاً في عام ٢٠١١، ثم تراجع النمو في إطار الربيع العربي والأزمة المالية والاقتصادية العالمية.
- ٣) عاد التزايد والنمو في الصادرات البينية في عام ٢٠١٦.
- ٤) بلغت صادرات دول أقاليم إلى الاتحاد الأوروبي ما يقارب ٣٦ مليار دولار للعام ٢٠١٧، فيما بلغت مستوردات دول أقاليم من الاتحاد الأوروبي ما يقارب ٦٣ مليار دولار أمريكي.

#### ❖ نموذج إخطار عن الصعوبات تواجهه المتعاملين الاقتصاديين بفناء أقاليم:

قامت الوحدة الفنية بإنشاء بوابة إلكترونية للإخطار عن الصعوبات التي تواجه المتعاملين الاقتصاديين في إطار الاتفاقية، والتي قد تعيق انسياب التجارة بين الدول الأعضاء حيث تتم متابعة الاخطارات والعمل على حل أي صعوبات.

#### ❖ بوابة إلكترونية لدعم التكامل الاقتصادي في المنطقة الأورومتوسطية:

هو مشروع ممول من المفوضية الأوروبية يسعى إلى تسهيل العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط وإلى دعم التكامل الاقتصادي بينها من خلال تطوير بوابة إلكترونية توفر معلومات تجارية عن الدول المتوسطية بما فيها الدول الأعضاء باتفاقية أغادير.

يهدف المشروع إلى خلق بوابة معلوماتية على الأنترنت (مكتب دعم التجارة يوروميد) إلى جانب تنسيق شبكة حل للمشاكل مكونة من مؤسسات وطنية ومسؤولي على الرد على الاستفسارات التي يتم إرسالها عبر البوابة وذلك بهدف تسهيل التجارة والاستثمار.

سيحتوي مكتب دعم التجارة يوروميد على معلومات حول: الإحصاءات التجارية، التعريفات الجمركية المطبقة، التعاريف التفضيلية، قواعد وشهادات المنشأ، ضريبة القيمة المضافة، ومتطلبات السوق العامة والخاصة (بما في ذلك التدابير الصحية والمتعلقة بالصحة النباتية إلخ)، وجهات الاتصال (غرف التجارة والمؤسسات المعنية) وغيرها من المعلومات التي تهم المستخدم.

#### ❖ أنشطة وفعاليات الوحدة الفنية لاتفاقية أغادير خلال النصف الأول من عام ٢٠١٨:

- (١) اجتماع المستشارين الاقتصاديين لدى سفارات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المعتمدة، الرباط-المملكة المغربية (١٨ يناير ٢٠١٨).
- (٢) اجتماع تنسيقي بين الوحدة الفنية لاتفاقية أغادير والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، الدار البيضاء-المملكة المغربية.
- (٣) اتفاقية تعاون مع شركة طلال أبو غزالة لتطبيق نظام الأيزو.
- (٤) اجتماع الوحدة الفنية ومكتب شمال إفريقيا للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، الرباط-المملكة المغربية.
- (٥) لقاء سعادة السيد فخري الهزايمة الرئيس التنفيذي للوحدة الفنية لاتفاقية أغادير بسعادة السيد خالد السهيلي سفير الجمهورية التونسية لدى المملكة الأردنية الهاشمية.
- (٦) الاجتماع العاشر للجنة التوجيهية لبرنامج دعم البنية التحتية للجودة في دول أغادير، شرم الشيخ/ جمهورية مصر العربية.
- (٧) لقاء سعادة السيد فخري الهزايمة/ الرئيس التنفيذي للوحدة الفنية لاتفاقية أغادير بسعادة السيد محمد ستري/ سفير المملكة المغربية لدى المملكة الأردنية الهاشمية.
- (٨) ورشة العمل الإقليمية حول تفعيل آليات شفافية اللوائح الفنية المتعلقة بالمنتجات وتقييم الأثر التنظيمي الخاص بها تنفيذاً للمادة ٢٣ من اتفاقية أغادير مقر الوحدة الفنية لاتفاقية أغادير، عمان-المملكة الأردنية الهاشمية.
- (٩) الاجتماع الأول لفريق عمل تسهيل التجارة بين الدول الأعضاء باتفاقية أغادير، تونس العاصمة-الجمهورية التونسية.
- (١٠) الاجتماع الثالث لمجلس أعمال بلدان أغادير، عمان-المملكة الأردنية الهاشمية.
- (١١) الاجتماع السابع لمجموعة العمل الخاصة بالمنافسة بين الدول الأعضاء في اتفاقية أغادير، تونس العاصمة-الجمهورية التونسية.
- (١٢) الاجتماع الخامس للجنة التوجيهية مع الاتحاد الأوروبي، عمان-المملكة الأردنية الهاشمية.
- (١٣) ورشة عمل توعوية حول تطبيق قانون المنافسة الدول الأعضاء باتفاقية أغادير (الأردن، مصر، تونس، المغرب) في تونس العاصمة-الجمهورية التونسية.
- (١٤) الوحدة الفنية لاتفاقية أغادير تشارك في ورشة العمل حول "رقمنة شهادات المنشأ بالدول العربية"، عمان-المملكة الأردنية الهاشمية.
- (١٥) ورشة عمل متابعة نتائج أعمال ورشة العمل الإقليمية حول تفعيل آليات شفافية اللوائح الفنية المتعلقة بالمنتجات وتقييم الأثر التنظيمي الخاص بها تنفيذاً للمادة ٢٣ من اتفاقية أغادير، عمان-المملكة الأردنية الهاشمية.
- (١٦) منتدى أعمال الدول الأعضاء في اتفاقية أغادير ودول غرب أفريقيا، الدار البيضاء-المملكة المغربية.
- (١٧) الاجتماع الثالث لفريق العمل المختص بدراسة إنشاء نظام إحصائي للمبادلات التجارية بين دول أغادير ومع الاتحاد الأوروبي، القاهرة-جمهورية مصر العربية.
- (١٨) الاجتماع السادس للجنة الفنية لاتفاقية أغادير، تونس العاصمة-الجمهورية التونسية.
- (١٩) الاجتماع السابع لفريق عمل تكنولوجيا المعلومات بسلطات الجمارك بين اتفاقية دول أغادير، القاهرة-جمهورية مصر العربية.
- (٢٠) الوحدة الفنية لاتفاقية أغادير تشارك في إطلاق مشروع "ابسو- ميد" لدعم الأعمال والشبكات التجارية في دول جنوب المتوسط، تونس العاصمة-الجمهورية التونسية.

واقبلوا فانق الاحترام والتقدير،،،